تجوز رويا لانها تتضمنه وتشتمل عليه نحو حوزها
مثل الكل قال نحو قال الشيخ والروي هو الحرف الذي تبنى
عليه القصيدة وتنسب اليه فيقال قصيدة رائية وقصيدة
دالية وهذا هو الذي اراد الناظم بقوله حرف تنسب
له قلت يرد على تعريفه الروي بما ذكره الدور
ضرورة توقف معرفة الروي حينئذ على ما اخذ في تعريفه وهو
نسبة القصيدة الى حرف حتى يعلم انه حرف روي فهلا قال
ابن جني واعلم ان جميع حروف المعجم
تكون رويا الا الالف والياء والواو الزوائد في اواخر الكلم
مشبعات بيانا للحركة نحو اجرعا والايام من الاو
الخيام ومررت بها وقد ... واذا في كما قبلهم
نحو ملحه رضي به وكذلك الهاء التي تبين بها الحركة
نحو ارمه واخشه وليه وكذا التنوين اللاحق
اخر الكلم للصرف او لغيره نحو زيد وصه وغاق
... وقوله اقلي اللوم عاذل والعتابن وقول
... دا بنت ازورق والربوب تقضن وقول الاخر تحسبه
الجاهل ما لم يعلمن وقول الاعشى ولا تعبد الشيطان
والله فاعبدن وقول عمر بن ربيعة وقمير بدا ابن خمس
وعشرين له قالت الفتاتان قومن وقال عبد الله بن الحر
متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججن
وكذا الالفات التي تبدل من هذه النونات نحو قوله تحسبه
الجاهل ما لم يعلما وقوله ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
وكذا الهمزة التي يبدلها قوم من الالف في الوقف نحو وانا
رجلا وهذه حبلا ... ان يضربها وكذا ... ربا ...
... والواو اللواتي يلحقن ... نحو رايتهما ومررت بهمي

وهذا

١٢

وهذا علامه ... رايتهما ومررت بهمي وكلمتهمو فاذا
جاءك بيت فانظر الى اخر حرف منه فان كان واحدا منها فتجاوزه
الى الذي قبله فان لم يكن واحدا منها فاجعله رويا وان كان
واحدا منها فتعرف الذي قبله فانه لا بد ان يكون رويا
وذلك انه لا يمكن ان يلحق بعد حرف الروي اكثر من حرفين
الاول منهما الوصل والثاني خروج ونحن نذكر ما يتبين به
غرضنا من ذلك فقول رؤبة وقاتم الاعماق خاوي المخترق
فاخر البيت القاف وليست واحدا من الحروف المستثنيات فهي
حرف الروي والقصيدة لذلك قافية ويليه ذلك قول زهير
ابن ابي سلمى صحا القلب عن سلمى واقصر باطله وعري
افراس الصبا ورواحله فاخر البيت الهاء ولانها من الحروف
المستثنيات لانها اتت اضمارا متحركا ما قبلها فلا تكون
رويا فقد اضطررت الى اعتبار ما قبلها وهو اللام وليست
من الحروف المستثنيات فهي الروي والقصيدة لذلك لامية
ويليه ذلك قول الاعشى قطعت اذ خب ربعها بها بعرها
تنقض ... ادها فاخر البيت الالف ولا تكون رويا لانها
تابعة لهاء الاضمار فقد اضطررت الى اعتبار ما قبل الهاء
وهو الدال وليست من الحروف المستثنيات فهي اذن الروي
والقصيدة لاجل ذلك دالية وهذه الطريقة في الحروف التي
هي الروي واجلاها واوضحها ولا يتيسر يقوم باستخراج
علمه مقامها انتهى كلامه وسمي رويا اخذا له من
الروية وهي الفكرة لان الشاعر يروي فيه فهو فعيل بمعنى
مفعول وقيل هو ماخوذ من الرواء وهو الحبل يضم شيئا
الى شيء فكان الروي يضم اجزاء البيت ويصل بعضها
ببعض وقال ابو علي هو من قولهم للرجل رواء اي منظر